١

برنامج المنتظر

الإنسان اللانهائي

ar.bornamontazer.com

ما معنى الطموح اللامحدود؟

ولماذا لا نقتنع بأي شيء؟

ما معنى الطموح اللامحدود؟ ولماذا لا نقتنع بأي شيء؟

- **ما الفائدة من فهم معنى الطموح اللامحدود؟**

ما هي أكبر أمنية لديك؟

ما هي أهم أمنياتك؟

كم مرة حدث لك أن تبدّلت الأمور في قائمة أمنياتك؛

حيث فقد شيءٌ ما أهميته وحلّ محلّه شيءٌ آخر؟

هل سبق أن حصلتَ على شيء كنتَ تتمنّاه بشدّة، لكن فجأة فقدتَ رغبتك فيه تمامًا؟

هل فكرتَ يومًا في جوهر الأمنيات نفسها؟

ما فائدة الأمنيات بالنسبة لنا؟

لماذا لدينا هذا الكمّ الكبير من أمنيات مختلفة؟

إن الدافع وراء كل ما نفعله هو أننا قادرون على التمني؛ ولكن كيف؟

كم تحتاج من المال لتحقق كل أمنياتك؟

امسح رمز QR!

هل فكرتَ يومًا في معنى الطموح اللامحدود؟ هل سمعتَ شيئًا عنه من قبل؟ إذا نظرنا حولنا، سنرى أشخاصًا لا يرضون بأي شيء ويطمحون دائمًا بالمزيد، لكن ما معنى ذلك؟ هل لا يوجد حقاً حدود لأمنياتنا؟ دعونا نتخيل لحظة عالمًا لا يوجد فيه أحد لديه أية أمنية، ولا يسعى فيه احدًا وراء شيء! سيكون عالمًا مملًا وغير حيوي، أليس كذلك؟ لأن الأمنيات والأهداف هي بمثابة محرك الحياة! إذا لم يرغب أحد في أي شيء، ستصبح الحياة بلا طعم وحماس.

الآن، دعونا نعود إلى عالمنا الحقيقي، عالمنا الذي هو مليء بالأمنيات والأهداف. نحن نسعى دوماً هنا وراء أشياء جديدة، ولا يمكننا الجلوس هادئين حتى لدقيقة واحدة. بمجرد أن نشتري هاتفًا أو جهازًا جديدًا، نشعر بعد فترة قصيرة بالملل منه ونرغب في شيء أحدث وأفضل. وكأننا لا نرضى أبدًا.

هل شعرت بالقلق لذلك؟ لا داعي للقلق! فهذا جزء من طبيعتنا، لأننا بطبيعتنا نملك طموحاً لامحدوداً.

أناو أصدقائي

امسح رمز QR!

■ لقد تحققت إحدى أكبر أمنيات "سعيد" أخيرًا. وكان يسير كل شيء على ما يرام، وكان يستمتع حقًا بدراجته الجديدة.إلى أن...

■ لدينا جميعاً طموح لامحدود!

تخيّل لو سألونا: "كم يكفيك من المال لتحقيق جميع أحلامك؟" ماذا سنجيب؟ مليار؟عشرة مليارات؟ مئة مليار؟ ستتشكّل على الأرجح في أذهاننا قائمة طويلة من الأمنيات،ثم سنتذكر فجأة أنّنا نسينا بعض الأشياء! وإذا انتظرنا دقائق قليلة، ستتضاعف قائمتنا من جديد! وكأنّ لا قاع لرغباتنا،وأنّ لا يوجد شيء في هذا العالم قادر على إشباعنا بالكامل. لأنّنا لن نستطيع أبدًا امتلاك كلّ ما نطمح إليه في هذه الدنيا ونرغب دائما في المزيد... وهذا هو الطموح اللامحدود! لو تأمّل كلّ واحدٍ منا حياته وأحلامه، فسيجد في أعماقه هذا التوق الدائم إلى المزيد، وكأنّه محفور في فطرته. لهذا، لا يحتاج هذا الطموح إلى برهان، لأنّنا نحمله في داخلنا منذ البداية!

تخيّل لو سألونا: "كم يكفيك من المال لتحقيق جميع أحلامـك؟" ماذا سـنجيب؟ مليار؟عشرة مليارات؟ مئة مليار؟ ستتشكّل على الأرجح في أذهاننا قائمة طويلة من الأمنيات،ثم سنتذكر فجأة أنّنا نسينا بعض الأشياء! وإذا انتظرنا دقائق قليلة، ستتضاعف قائمتنا من جديد! وكأنّ لا قاع لرغـباتنا،وأنّ لا يوجـد شـيء فـي هذا العالم قادر على إشباعنا بالكامل. لأنّنا لن نسـتطيع أبدًا امتلاك كلّ ما نطمح إليه في هذه الدنيا ونرغب دائما في المزيد... وهذا هـو الطموح اللامحـدود! لو تأمّـل كلّ واحـدٍ مـنا حـياته وأحـلامه، فسيجد في أعماقه هذا التوق الدائم إلى المزيد، وكأنّه محـفور في فطرته. لهذا، لا يحتاج هذا الطـموح إلى برهان، لأنّنا نحمله في داخلنا منذ البداية!

مثلًا، لو حصلنا على دراجة جبـلية رائـعة، سـنرغب بعد فترة في سكوتر كهربائي، وإذا امتلكناه، فسنقع ربما بعد مدة في حب دراجـة نارية سـوبربايك!أو إذا كانـت دراستنا في مجال الرياضيات، سيصـبح حلمـنا الأكبر أن نحـصل على الميـدالية الذهبية للأولمبـياد أو بطـولة العالم، وإذا حققناها، فلن نشـعر بالرضا، وسنبدأ في التفكير بتحطيم الأرقام القياسية والفوز بميداليات أكثر! كأننا ندور في حلقة لا تنتهي بين رغباتـنا، ولا نـرى لها حـدًّا أو نهاية. أظـن أننا بدأنا نفهـم ما مـعنى الطموح اللامحدود!

في الحقيقة، هذا الطموح اللامحدود يرافـقنا مـنذ الطفولة! أتذكـرون حـين كنّا صغارًا كنا نحـلم بامتلاك كلّ الألعاب والحـلويات في العالم؟ والآن، بعدما كبرنا، كـبرت أحـلامنا معنا، لكن الفكـرة لم تتـغير: هناك دوماً شـيءٌ آخر نريده، هناك "المـزيد" دائـما! مثلًا، اليوم نملك "بلاي‌سـتيشن"، وغدًا نشتهي "إكس‌بوكس"، وبعـدها تتـجه أعيـننا نحـو"جيمـينغ بي‌سـي" مـتكامل بمواصـفات خارقـة!

لماذا لا أقتنع بأيّ شيء؟!

امسح رمز QR!

لدينا جميعاً طموح لامحدود!

قد نتساءل من أين جاء هذا الطموح اللامحدود؟ أو لماذا نكون هكذا ونحن نعلم أن العالم وعمرنا محدودان؟ لماذا نكون دائمًا في حالة من السعي المستمر وراء شيء جديد، رغم أن هذا التوق أحيانًا يسرق منا راحتنا؟ ما فائدة هذا الشعور؟ هل من الممكن أن نتخلص من هذه الرغبة في داخلنا لكي نعيش بسلام؟ إذا قمنا بكبح هذه الرغبة، هل سنصل إلى السلام الداخلي؟

هل تعلمون أنّ كلَّ رغبة تنشأ في داخلنا لها سبب وجذر عميق؟ دعوني أوضح أكثر: بما أنَّنا كائنات لانهائية بطبيعتنا، فإننا نشعر في أعماقنا بالرغبة في اللانهاية. أي أنَّ رغباتنا لا نهائية أيضاً ونريد كل شيء، ونرغب في الأفضل دائمًا. لكن إذا لم نكن على دراية حقيقية بأنفسنا أو لم نفهم تمامًا معنى هذا الطموح اللامحدود، فقد نصبح مشوشين وضائعين.

الإنسان اللانهائي ١

يعني بدلاً من السعي وراء الطموحات والرغبات التي تليق بقدرنا وحقيقتنا، قد نعلق في دوامة الرغبات الصغيرة التي لا تتناسب مع طبيعتنا العميقة. في الحقيقة فإنّ وجودنا لا يتكوّن من مجرد جزء واحد، بل من أجزاء مختلفة، والمهم هنا هو أن ليس جميع أجزاء وجودنا لانهائية! أي أنَّنا لا نملك القدرة على أن نحتوي اللانهاية في جميع جوانبنا. وحتى وإن كانت لدينا القدرة، فإنَّ عمرنا القصير في هذه الدنيا ليس كافيًا لتحقيق جميع رغباتنا. إذا اعتبرنا وجودنا كخمس أكواب بأحجام محددة، فإن واحدًا فقط من هذه الأكواب له حجم لانهائي. أما البقية، لأنها صغيرة، فلا يوجد لديها مكان لرغباتنا اللامتناهية. تمامًا كما لا يمكننا ملء كوب صغير بماء لا نهائي، نحن أيضًا لا يمكننا احتواء الكمال والرغبات اللامحدودة في أجسادنا الصغيرة وأعمارنا القصيرة. ومن ثمّ، بما أننا لا نعرف كيفية إدارة رغبتنا في اللانهاية، نصاب بالتوتر والقلق. لأننا لا نتمكن من الحصول على كل ما نريد، وهذا يُشعرنا بالحزن. إذا لم تكن هذه الفكرة قد وصلت إليكم تمامًا، يمكنكم الاستماع إلى هذا البودكاست لتوضيح الموضوع بشكل أفضل.

امسح رمز QR!

ar.bornamontazer.com